

قراءة في يسرق الليل نجومى

قراءة في ديوان يسرق الليل نجومى، للمؤلف / سلمان عبد الله بوخمسين، الطبعة الأولى: 1446هـ / 2024م

1- قصيدة (ملتبس بالكون). " وتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر" النظرة الى الكون والتأمل في القوة وبالعث في النفس الامل، وان كل ما يدور في هذا الكون هو من أجل هذا الانسان الواقف على جزء من الأرض والشكر الحمد لله كما هو أهله يتردد على اللسان مع كل نبض، ودقات القلب المفعم بالجمال وروح مملوءة عزة ومحبة.

وعى وفي قلبه الأكوان مودعة

تكاد في كل نبض منه تنفلت

تمتد ماء الفضا أفكاره سُدُمًا

يضئ نجماتك شك وأسئلة

يسير، يقرأ ما الأزمان كاتبة

من الحضارات.. إن الأرض مكتبة

إذا مشى ساق الأفلak خطوته

وفي خطاه لقلب الأرض طمأننة

2- قصيدة (مختبئ خلف ظله) يعبر عما يمر به الانسان، طفل حتى يكبر وكأنه في قلب هذا الكون حيث يتأثر ويؤثر على من حوله وعلينا الانتباه كما يقال "تجري الرياح بما لا تشتهي السفن"

يحيا بقارورة والكون مصطب

ولات حين مناص يوم تنحطم ينمو وينمو.. وتاريخ بداخله

من المعارك، ليت السلم يحترق تتدم

ومار للظل طلا، خائفًا خَجِلاً

كأنه وسطاً ضوضاء الوري عَدَمٌ

يرى وحيدا، وفي دنياه عائلة:

حزن، خيال، كتاب، دمى، قلم

3- قصيدة (محاولة لاكتناه عينيك) العيون في جسم الانسان كما يقال: العيون هي مرآة الكلام وهي التي تنطق بدون كلام مملوءة مشاعر واحساس، وتعكس الفرح والحزن بالدموع. ومن خلالها يبدأ الحب والعشق وكل إحساس بهذه الحياة من جمال.

نَظْرَةٌ فَا بَتِ سَامَةٌ فَا سَلَامٌ... فَكَلامٌ فَمَوعِدٌ فَلَقاءُ

الشاعر / أحمد شوقي

عينك نهرا جنون في دمي انفجرا

فأنبثا في ضلوعي للهوى شجرا

عينك دهشة طفل فيه أسئلة

تهب منها رياح تحرقُ القدرا

عيناك قدر اتساع الكون، ما نظرت

عيناى إلا وتية يُغرق النظرا

عيناك أمسية الأحلام فى عُمري

والجفنُ والهُدبُ السُّمَّارُ والشُّعْرَا

4- قصيدة (اختناقة حب) الحب مفتاح الحياة فى الدنيا وسعادة المرء مع من يحب ويهوى ويحافظ على من يحب بكل ما يملك من قوى وكما يقال: "امنح حبك لزوجتك وأعطِ سرَّك لأمك".

ولستُ أعرف شمسا مثل منطقتها

إذا بدت بخرت بي أبحر اللغة

وصوتها يرتدي غيمًا، ويُمطرني

أنسا، فتورق جنات بأوردتي

لي فى تأمل عينيها مسامرة

لو أن عيني مرآة لفانتني..!

هى الحقيقة والوهم اللذان أنا

أعيش بينهما شعرًا بلا زينةِ

وهل رأيت من استقوى بأمنية

يرى بها جنة الدنيا تدمرت؟

أريدها، ويريد ا □ فُرقنا

وكيف -وا □ فاض- كسب أمنية؟

5- قصيدة (جرح يتفتق) يتقاسم مع من يحب الرغيف "لقمة هنية تكفي 100"، العيش والملح هو رابط أساسي في الحياة وخير الزاد ما كثرت عليه الأيدي. ويتقاسم اللقمة وشغف العيش والصبر على الحلوة والمرة وتسير مركب الاسرة الى بر الأمان.

قفر أنا، والعشب أنت، ودُلْمُنَا

غيم وجود علي من قطراته

ا شعر شعري، بل حياة قصيدتي

يا غيمة الإلهام في فلواته

هبي على قلبي جمالا عاصفًا

ليتوه فيك مبعثرا بفتاته

فيضي بحار هوى لأخلد غارقًا

غَرَقَ الصبي أضاع طوق نجاته

6- قصيدة (على مرآة الليل) النجوم في سماء صافية ويتطلع اليها ويرى أنها تعكس جمال وصفاء من يحب وكلما اشرفت الشمس يتطلع ليوم جديد يجدد به الحب والعلاقة مع من يحب ويرمي وما الحب الا للحبيب الاولي.

تُطِلُّ من نفس المرأة في خجل

كما يُطْرِلُ شِعَاعُ البدرِ من سُحْبٍ

كأنما قبلتها نجمة، فعَفَا

قرطان من ضوئها أبهى من الذهب

فدبت رفة جفنيها وما نثرت

من أنجم كالأمانى حول قلب صبي

تومي إليّ - - ويا رب الدلال إذا

أجن قلبي - بعينيها أن اقترب

7- قميدة (خيال) المناجاة مع من تحب حتى في الخيال ويرى اسم من يحب في كل شيء جميل "أرى فيك كُـلَّ
جميلٍ وكأَنَّه لم يُخْلَقْ سِوَاكَ".

ينادمني اسمك في كل حال

وحيدا إذا كنت أو في انشغال

يحدثني عن تفاصيل قال

لها □: "كوني" فكان الجمال

"خيال"، ويُفْتَحُ باب المدينة

للذكريات.. يُقام احتفال

يقام عزاء، وبينهما

أنا لا أستطيع سوى الإبتهاال

7- قصيدة (ظل الغيمة) الغيمة تحمل بشرى الخير وكلما هناك مطر يسقي الزرع وينبت معه كل الورد والزهور وتنتشر الرائحة العطر التي تجذب الحب ومن مع من تحب وتبدأ الحياة مع كل غيمة جديدة في يوم ماطر وينسى حريق وحرارة الشمس في شهر الصيف الذي كما يقال: لا يبقى ولا يذر.

غيمتي! أزهار قلبي زاوية

فاسكبي أمطار حب زاوية

ظليلي يا غيم قلبي واحتويه

حرقته شمس بعد كاوية

في نهاية المطاف همسة: (بعض الجروح تبقى مفتوحة وتنزف دائما!!). وهذه قراءة قد تكون تعبيراً قاصراً عما يريد الشاعر من معنى، ولكن الكل يقرأ الصورة من عين وإحساس وتلمس لمعاني الكلمات والحروف وهمس ولمز يبقى لمن يقرأ هو يوافق أو يرفض التعليق، وخصوصاً من الشاعر الذي تجاسرنا بتصفح الديوان بهذه الطريقة واجتزاء بعض الأبيات من قصائده.